

65 - تفسير الجلالين - سورة آل عمران من الآية (94) - الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الرحيم الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم رينا لا تزغ قلوبنا بعد ان هديتنا - [00:00:00](#)

انك انت الوهاب ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله رينا عليك توكلنا على ما جعلته سهلا رينا الحمد لله من لا ننكر والحقنا بالصالحين واجعل لنا لسان - [00:00:19](#)

واعلمنا من ورثة جنة النعيم ولوالدينا ولجميع المؤمنين ولا تخزنا يوم يبعثون يوم لا يمحو مال ولا بنون الا من اتقى الله بقلب سليم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:47](#)

والصلة والسلام على رسوله الامين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين وال المسلمات برحمتك يا ارحم الراحمين قال الله تعالى ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم - [00:01:25](#)

اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطين فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وابئكم بما تأكلون وما تذرون فيه بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين ومصدقا لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم وجئتكم باية - [00:01:47](#)
ان الله ربى وربكم فاعبدهم. هذا صراط مستقيم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار
قال رحمه الله قوله تعالى وجعله رسولا الىبني اسرائيل - [00:02:31](#)

او بعد البلوغ فحملت لقوله عز وجل يعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل رسولا الىبني اسرائيل. رسولا هنا لماذا انتصب قدر اظهر المصنف فعلا محنوف ومقدر فقالوا ان جعلوه حتى يظهر يظهر نعم يظهر الفعل - [00:03:10](#)

رسولا انه ليس على الحال انما على فعل تقديره وجعله رسولا الىبني اسرائيل كان كان بنو اسرائيل يهودا تكملة الرسالة الانجيل وبقوا همبني اسرائيل. طيب الصيغة ها رسولا في الصلة - [00:03:48](#)

او بعد البلوغ انه تكلم وهو صبي بدليل ما في المغرب وجعلني نبيا هذا يقوى القول انه في الصلة البعث في البعث رسولا قول النبي صلي الله عليه وسلم كنت نبيا - [00:04:26](#)

وادم مجندل في طينته قدر نبيه الأربعين طيب هنا الكلام الملك يكلم بما انه بواسطه الملك انها قالت حبي اني يكون لي ولد ولم يمسسني بشر اوبا ايها الملك قال كذلك الله يخلق ما يشاء. اذا انقضى امرا فانما يكون له كن فيكون. ها - [00:05:01](#)
والحكمة والتوراة والانجيل ورسوله. كل هذا مثل كان الخطاب قبل الخلق قبل النفح لذلك بعدها بعد هذه القصة نفح هنا كلمة رسولا لا يظهر منها انه ارسل في تلك اللحظة لانه الى تلك اللحظة لم - [00:05:46](#)

ولم ينفح في الحديث كنت نبيا وادم في طينته هذا المعنى يخبرنا عنا سرسله لكن متى ارسله الله اعلم لان لها اقوالا من منهم من قال فسر وهو منهم ثلاث سنين ومنهم من قال - [00:06:19](#)

من ثلاثين او ثلاثة وثلاثين ثم حاولوا قتلها فرفعه الله من ثلاث وثلاثين ومنهم من قال بعد الأربعين من العجائب من قال بعد الأربعين من قال مكت اربعين كم - [00:06:42](#)

قال انه بعد ذلك ما رفع الا وقرب من مئة وعشرين هذى كلها مستوردة الله اعلم على كل يوم هو بعيد واذا كان لن تعرف تقديرها

على على الاصل وهو - 00:07:05

كم بقي هذه الله اعلم بها الذين قالوا ثلاثة وثلاثين قالوا انهم وصف اهل الجنة اعمارهم ثلاثة وثلاثين على عمر عيسى. لما رفع الله اكبر ثابت بحيث انه يصبح الصبا ظهرت منه العلامات - 00:07:41

من عالمة النوم تكلموا في المهد هو لم يرسل وهو في المهد اخبر تصديقها لامي والنبي صلى الله عليه وسلم رأى اشياء ستة اشهر وهو يرى الحصى يسبح والحجر يكون له السلام عليك يا رسول الله قبل ان يبعث نبيا - 00:08:16

هذه الحصاة ايه اللي حصل ولا يلزم منها ان يكون يتكلم في الصلة انه كان انه كان في تلك الحالة رسوله ثم قال فنفح في جبريل في نيفه في العالم - 00:08:43

رحمه الله فنفح فنفح جبريل في جيب الادعية من درع الثوب صدرها في حملات وكان من امرها ما ذكر في سورة مريم فلما بعثه الله بالكتاب مريم اذ تمدت من اهلها مكانا شرقيا - 00:09:04

الى اخره لما بعثه الله الى بني اسرائيل قال لهم اني رسول الله اليكم اني اي باني قد في الاية. نعم قد جئتكم باية عالمة على صدقى. هم من ربكم هي - 00:09:33

علمي وفي قراءة بالكسر استئنافا اذا كنا نحن القراءة المشهورة لابد نقدر لها متندى لذلك اظهرها المصمم يا اني اخلق لكم قالوا في قراءة بالكسر استئنافا ايات من ربكم قال اني اخلق لكم من الطين. كلام يستأنف - 00:10:15

تخلق اصور خلقنا بمعنى التصوير من المراد به خلق ليس الخلق من العدم المراد به التصوير ويطلق هذا على من يصور يقال للمصور يوم القيمة او للمصورين يوم القيمة احيوا ما خلقت - 00:11:01

على حين ما خلقت ما صورته بمعنى التصوير اما الايجاد من العدم خلق الايجاد لله وحده عز وجل تم التصوير فيطلق عليه اخلق لكم من الطين نصور لكم مثل النحت لكنه طين - 00:11:26

الصلصال والمعاجين هذى التي يصنع اسمع صوت طير ينفح فيها باذن الله مثل ما ينفح الملك باذن الله في الروح في في الجنين ليس هو الخالق الملكي ولكن هو نافخ باذن الله فتكون يكون جميلا باذن الله وهذا مثله - 00:12:05

هذا الشيء ليس غريبا على الله عز وجل بانه كان ملك افعل هذا الشيء الذي جعل الامر فيه هو الله ملك الارواح مثل ما صنع جبريل لما ارسله الله في بطنها - 00:12:39

الله على كل شيء قادر تخلق اصور لكم من الطين كهيئة الطير مثل صورته لكم ايدي اجيكم. اللام هذى المهم لانه كانت للتعدية وصارت اخلقكم الطير مثل صورته جعل المثل الكاف - 00:13:03

فكرة التشويه كهيئة الحقيقة فقط لكن ليس كالطير كلها كهيئة الطير لو كان لك الطير كلها لكان كل جزئية من الطير اسمع ما صنع كل شيء الكاف اسم مشغول كأنه قال مقدر - 00:13:43

لكم من الطين مقدرا مماثل ابو مازن مماثل هيئة الطير العنف فيه الضمير للكاف لماذا ما قال ينفح فيها كل هذا طير وهذه طير هذا الطير باعتباره المشار اليه مؤنث - 00:14:24

هنا اذا لماذا قال فيها والحقيقة انه العودة الى الكلمات هيئة. لماذا ما قال التي هي الهيئة هيئة الطير هل الضمير يرجع الى الطير او الى الهيئة - 00:15:18

وكان الى الهيئة الاقل فيها اهي لكن يقول لا الضمير راجع الى ايش الكاف المفعول يعني كمثالى كمثالى هيئة الطير سيكون طير وفي قراءة طائرات طيب ماشي باذن الله بارادته - 00:15:37

لولا لولا اراده الله باذن الشرعي والاذن القدرى الشرعي ان الله اباح له ذلك الشرعي ان الله ذبح الفدر ان الله هو الذي قال له كن فيكون - 00:16:33

ان الله يقول اذا اللهم فان ما يقول له كن هنا قضى ان يكون عيسى هذه من اياته باذن الله بارادته وخلق لهم الخفافش لانه اكمل الطير خلقا يعني الله اعلم بها - 00:16:54

لأنه أكمل خلقا من اجتماع الاشياء يعني ليس لأنه اعظم هلاء لأن سبحان الله فيه المفسرون انه اه يطير بدون ريشة الخفاشة وله
اسنان يعني يأكل بها قل هو انا - 00:17:22

وله آآيرضع انه يحيط فهو طائر اكمل منه ولذلك والله اعلم الله اعلم هل هذا لأنه أكمل الطير خلقه يقول لأنه أكمل الطير خلقا
مدرج من أبي السعود - 00:17:52

اما الخلق فكان بطليهم كما افاده في الحاشية ليس بالضرورة انه يكون مترجم من اميره وذكر وغيره من الامام السعودي يقول ايه
ال سعود بعد اخذ تفسير من الكشاف بيظاوي يكون هذا مأخوذ من - 00:18:28

المفتى الدولة العثمانية شيخ الاسلام الدولة العثمانية قوله لتميز فعل المخلوق اي لاجل ان يتميز الى اخره. كما جاء في بعض
النسخ وطبعات بيت الافكار داخل المجد ويذهب من الحاشية - 00:19:13

انه من عبارة أبي السعود وليس من السيوطي. الله اعلم الحق فيما بعد هذا موجود في بعض النسخ لأنه أكمل طير اي
موجودة في قصص يقول وروي في القصر في قصص هذه الاية ان عيسى عليه السلام كان يقول لابليس رأيك اي الطير اشد -
00:19:44

خلق واصعب ان يحكى فيقول الخفافش لأنه طائر لا ريش له. فكان يصنع من الطير خفافيشا ثم ينفح فيها فتطير. وكل ذلك بحضور
الناس معاينتهم فكانوا يقولون هذا ساحر كان يطيرهم قال رحمة الله فكان يطير وهم ينظرون فاذا غاب عن اعينهم سقط ميتا
لتميز فعل - 00:20:46

من فعل الخالق سقط ميتا بتميز المخلوق من فعل الخالق. موجود عندي متميزة لأن يعني خلق الله عز وجل للدوم خلق خلق خلق
ادم عفوا خلق التصنيع عيسى عليه السلام انما هو ليقيم لهم - 00:21:17

دليل على نبوته وتنتهي يقصد قوله المخلوق موجودة في الاصل؟ لا ليست في الاصل يقصد هذا عشية واحدة يقصد بقى كلمة
ليتميز ده. ليتميز. اه. اي ممك니 يعني المخلوق من فعل الخالق وهو الله تعالى. وليعلم ان الكمال لله - 00:21:52
ممكنا نبقى موجود يا شيخ خالد طيب وابرى اشفي الاكمه الذي ولد اعمى. والابرض وخص بالذكرة ابلغ الاعمى الذي يعتبر له العمى
من الاطباء يدركونهم يجدون شيء هو الذي ولد اعمى فهذا - 00:22:25

السر وعنصر مع الاطباء ما يستطعون لذلك عرف الاطباء بان اهل الشام في ذاك الوقت الرومان كانت ابو فضيلتك كانوا في زمن
مصر في زمن موسى في السحر بعث اليهم من جنسهم - 00:22:58

المعجزة التي لا يستطيعون فعلها وهم يدركون امثالها معجزة لا يستطيعون فعلها وهم يدركون عرفوا انه ليس هذا النذر انه قالوا
له ان هذا رجل يحيي الميت ويغري الاكمة والابرض البرص الذي ليس له دواء - 00:23:23
كيف هذا؟ فقال لا علاج فيه الموت ما في دوا ان كان كما قلتم فهو ليس بطبيب وانما هونبي اخص بالذكر لأنهما جاء اعياء هذا
الصوب يعني اعي الناس - 00:24:01

شفاء المريض وكان بعثه في زمن الطب في يوم خمسين الفا بالدعاء بشرط الايمان. هم. دعا لهم جمعوا له كذلك يوم واحد لكن كان
يشترط عليهم الايمان ان يؤمنوا به - 00:24:34

ده ايه ده؟ فمن امن شفي ووحي الموتى باذن الله. هم. كرره لنفي توهם الالوهية فيه. هم. باذن الله باذن الله يكرر ان هذا ليس مني
انما هو بامر الله - 00:25:05

يحيى عازرة صديقا لها ابوبنا العجوز وابنة العاشر فعاشا وولد لهم وسام وسام ابن نوح ومات في الحال. هذا كنا اربعة منا
احياء صديق له فكل هذه المذكورات فيه - 00:25:38

اخبار بني اسرائيل ومن عجوز امرأة جاءت انه تبكي عليه مر بها فقال قم فقال من ربح عيسى العاشر هذا عشار يأخذ من الناس
قال اني اترك هذا الناس يحيى - 00:26:00

باذن الله يدعو الله له ويقوم حيا عاش وولد لهم اما السامي بن نوح فهو ما بينهم وبين نوح الاف السنين الى قبره باذن الله فقط

اخبرهم انه عالمة لانه يخبر انه كما هو - 00:26:35

كان يدعوا دعاء يدعوا الله عز وجل فيستجيب له وهذا من الآيات آيات الانبياء لا لا لا مثل هذه الاشياء التي يأخذونها انبئكم وانبئكم بما تأكلون وما تدخلون تخبون في بيوتكم مما لم اعانيه فكان يخبر الشخص بما اكل وبما يأكل بعد - 00:27:14

ترون اني اخبرتكم فلا تؤمنوا بالآيات. علامات معجزات يأتي الشخص اليه فيقول انت تغديت كذا وكذا في مكان كذا كذا وقالوا انت ساحر وكان قيل انه وهو الصبي مع الصبيان اذا جاء الصبيان ويقول لهم اكلتم كذا - 00:27:47

كتاب في مع الكتاب في مدرسة الكتاب قل لهم اكلتم كذا وكذا فيذهبون الى اهليهم ويخبرون وذكروا قصة عجيبة انه قال يا ويلي منعوا اولادهم عنه. قالوا اتركوه هذا جاء يطلبه - 00:28:21

قل لهم اين اولادكم وكذا؟ فقالوا ليسوا موجودين بسمع اصواتهم وراء الباب اقل هذه الاصوات اقل هذه خنازير يا خنازير التفتوا الى هيئة خنازير سحر اولاده قال لهم ادعوا لهم فدعا لهم ورجعوا - 00:28:53

فيها حتى عاد انه هرب الى مصر ان في ذلك المذكور لايته لكم ان كنتم مؤمنين. اية على دلالة النبوة ان كنتم مؤمنين ان كانوا يدعون انهم اهل الایمان واهل - 00:29:19

لموسى وعلى وجئتكم مصدقا لما بين يديه قبل والله اعلم نسأل الله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم ارزقنا الایمان الكتاب امين التوفيق الصحيح واغفر لنا وارحمنا وتوفنا مسلمين يا رب العالمين. نبينا محمد اجمعين. السلام عليكم - 00:29:54 - 00:30:28